تفسير السعدي

وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ

ولما خوفهم العقوبات الدنيوية، خوفهم العقوبات الأخروية، فقال: { وَيَا قَوْمِ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمِ التَّنَادِ } أَي: يوم القيامة، حين ينادي أهل الجنة أهل النار: { أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًا } إلى آخر الآيات. { وَنَادَى أَصْحَابُ الذَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّ ا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّ مَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ } وحين ينادي أهل النار مالكًا { ليقض علينا ربك } فيقول: { إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ } وحين ينادون ربهم: { رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ } فيجيبهم: { اخْسؤُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ } وحين يقال المشركين: { ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَلَاعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ }